أو جوهم إلى المسئلة بل ابتدؤهم بالعطاء وتكرموا عليهم قبل أن يسألوا وبذلوا
لهم أعظم ما يسأل السائلون وكأنه الأصل علموا أن محوّ سُلون بالفصل وهذا
محل الاستشهاد حيث جاءت أن مخففة من الثقيلة ومصدرة بفعل مضارع
في غير فصل أيضا مفعول مطلق وثابتا حال من مرفوع روي
أفد الترحل تقدم أنه يروى بدله أزف وكلاهما بمعنى قرب وتزل بضم الزاي
مضارع زال والشاهد في قوله وكأن قد فإن كأن مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف واضمر عنه جملة مصدرة بقد فإن أصله وكأنه قد
زال وهو ضمير الشأن عبارة التسهيل فتعمل في اسم كاسم أن
المفتوحة اهـ ومذهب المص في أن المفتوحة أن اسمها المضمر لا يجب كونه
ضمير شأن فما ذكره الش مخالف لمختار المص اهـ سم وصدر مشرق النحر
ويروى بدل النحر اللون والمعنى ونحر مشرق اللون أي مضيء العنق أو
مضيء اللون ويروى ووجه مشرق اللون وفي الكلام حذف مضاف على
هذه الرواية أي كأن ثدييا صاحبه دون باقي الروايات وحقان بلا تاء
تثنية حقة بضم الحاء المهملة وبالتاء أي كأنهما حقان في الاستدارة والصغر
والبيت من الهزج ودخله الكف والواو في قوله وصدر واو رب هكذا نقل
أكثر النحاة وقال ابن هشام أنه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره ولها وجه
أو صدر وهذا الكلام له وجه أيضا أفاده العيني خاتمة سكت عن
لكن وحكمها أنها تخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس
والأخفش جواز إعمالها اهـ شيخ الإسلام
أي التي هي مفيدة للتنصيص على نفي الخبر عن جنس الاسم أي مفهومه
الكلي المستلزم نفيه نفي كل فرد من أفراده فهي مفيدة للاستغراق نصا
وتسمى لا التبرئة لأنها لما نفت جميع أفراد الجنس دلت على البراءة منه
ونسبة النفي إلى الجنس مجاز لأن النفي في الحقيقة إنما هو لحكم الجنس لا له
لتعلقه بالنسب دون الذوات فإذا قلت لا رجل في الدار فالنفي إنما توجه
للاستقرار الذي هو حكم الجنس وإنما سميت لا التبرئة واختصت به مع أن حقه
أن يصدق على لا النافية كائنة ما كانت لأن التبرئة فيها أمكن منها في غيرها
للتنصيص على العموم فيها بخلاف لا العاملة عمل ليس فإنها وإن نفت الجنس

لكن

لكن على سبيل الظهور ولا تختص بنفي الوحدة خلافا لمن توهمه اهـ من حواشي
الأشموني عمل إن اجعل للا الخ أي بشروط سبعة أربعة راجعة إليها واثنان
إلى اسمها وواحد إلى خبرها وهي أن تكون نافية وأن يكون منفيها الجنس
وأن يكون نفيه نصا وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلة
بها وأن يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر كما في التوضيح ويجب
أيضا تأخير خبرها ولو ظرفا الضعفها كما ذكره الناظم بقوله وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه اهـ شيخ الإسلام مفردة الخ بالنصب على الحال من فاعل جاءتك
الذي هو لا ومكررة معطوف على مفردة لنفي الجنس أي جنس اسمها
من حيث اتصافه بالخبر وإلا فليس المنفي الاسم بل الخبر اهـ يس
استغراق النفي للجنس أي لأفراده فتنصب المبتدأ اسما لها الخ قال
ابن مالك في شرح الكافية إذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق
اختصت بالاسم لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم
وجودمن لفظا أو معنى ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات فوجب للا
عند ذلك القصد عمل فيما يليها ولا يمكن أن يكون جرا لئلا يعتقد أنه بمن
كأنها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الأحيان ولا رفعا لئلا يعتقد
أنه بالابتداء فتعين النصب اهـ باختصار قضية ولا أبا حسن لها
هذا من كلام عمر رضي الله تعالى عنه أي قضية وليس أبو حسن وهو
علي رضي الله تعالى عنه لها فيقضيها كما في شرح الجامع وهذا نثر وقيل
نظم من الكامل ودخل الوقص جزئيه الأولين ولا مسمى بهذا الاسم
اعترضه ابن مالك بأن من الأعلام ما له مسميات كثيرة فتقديره بما
ذكر كذب قال الرضي واعلم أنه قد يؤول العلم المشهور ببعض الخلال بنكرة
فينصب بلا التبرئة وتنزع منه لام التعريف إن كانت فيه نحو لا حسن
في الحسن البصري ولتأويله بالنكرة وجهان أحدهما أن يقدر مضاف
هو مثل فلا يتعرف بالإضافة لتوغله في الإبهام وإما أن يجعل العلم
لاشتهاره بتلك الخلة كأنه اسم جنس موضوع لإفادة ذلك المعنى فمعنى
ولا أبا حسن لها ولا فيصل لها وعلى هذا أمكن وصفه بالنكرة اهـ ملخصا
واعترض تقدير مثل بأن المتكلم إنما يقصد مسمى العلم المعروف بلا تقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)